مجلة إشكالات في اللغة والأدب | مجلد: 12 عدد: 1، مارس 2023
ص: 327 - 342 | E ISSN: 2600-6634 / ISSN:2335-1586

وسطاء الترجمة الأدبية: صمام أمان مجتمعي، أم حجر عثرة - أدب الأطفال أنموذجا

Literary Translation Mediators: A safety Valve or A Stumbling Block. Children's Literature as A Case Study

د. سحر محمد السادة *
Dr. Sahar Mohammed Assadah
معهد الترجمة- جامعة الجزائر 2 / الجزائر
Institution of Translation- University of Algiers 2/ Algeria
sah.sadah@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2022/08/02	تاريخ القبول: 2022/11/03	تاريخ النشر: 2023/03/02

ملخص البحث

من أولويات المترجم أن لا يأخذ بعين الاعتبار رسالة النّص الأصل نفسها فقط، بل أيضا الحالة الإجتماعية والثقافية للنص الهدف، والرسالة الموجّهة لمستقبليه. غير أن الترجمة في كثير من الأحايين تكون مقيدة بالعديد من المعايير التي تحكم العملية الترجمية، كما هو الحال في ترجمة أدب الأطفال الذي لا يخضع للقواعد الأدبية العامة فحسب، بل لقواعد صارمة خاصة ومحددة. فكما أن لبعض القوى مثل السلطة والآيدلوجيا ورقابة وسائل الإعلام أن تتحكم بجلّ تفاصيل حياتنا اليومية، تتحكم هي الأخرى بعملية تلقي وقبول أو حتى رفض النصوص الأدبية، ومن ضمنها ترجمات أدب الأطفال. وتلك السلطات العليا هي بمثابة شبكة من الوسطاء، يمكن أن تأتي في هيئة أشخاص أو قوى اجتماعية تشارك بشكل كبير في ديناميات إنتاج الترجمة. في هذا المقال نحاول تسليط الضوء على "وسطاء الترجمة" ودورهم في تقوية أو تقويض دور المترجم وإدارة المشهد الترجمي و/ أو التلاعب به وذلك بالتركيز على ترجمة أدب الأطفال التي ينشط فيها دور هؤلاء الوسطاء، والتحديات التي يواجهها المترجم عند نقل ثقافة النص الأصل للطفل بما يتلائم مع واقعه الاجتماعي وتاريخه الثقافي والعقائدي.

الكلمات المفتاح : *وسطاء الترجمة، الواقع الاجتماعي والثقافي للنص، الأيدلوجيا، ترجمة أدب الأطفال، المتلقي الطفل.*

Abstract :

One of the translator's priorities when translating a text is not only rendering the message of the source text (ST) but also understanding the socio-cultural situation addressed to its recipients in the target language (TL). However, the translator is but only one player in the translation field, since there are other authorities that control the acceptance or rejection of literary texts, and the translation of Children's Literature is no exception. This article provides a short yet detailed overview of the most four effective agents in translation: Ideology, censorship, economy and the TT reader. Those four agents, as we prefer to call

* سحر محمد السادة. sah.sadah@gmail.com

them "translation intermediaries" are the mediators who make a bridge between the author of the ST and the potential translator of the TT. This article sheds light on translation mediators and their role in strengthening or undermining the role of the translator and managing and/or manipulating the translation scene by focusing on Children's Literature translation and the child recipient.

Keywords: *Translation intermediaries, socio-cultural situation, ideology, Children's literature translation, the child recipient.*

مقدمة

مرت الترجمة منذ نشأتها بالكثير من المنعطفات بعد أن كانت مبنية على أساس لساني بحت، فأصبحت مع مرور الوقت تمارس دورا اجتماعيا وثقافيا فتؤثر وتتأثر بكل المتغيرات التي تطرأ على المجتمعات. فبعد أن كان دور الترجمة محصورا في نقل رسالة نصية أو شفهية من لغة إلى أخرى، باتت معنية بدور أكبر تداخلت فيه التخصصات بفضل تأثرها بالمدارس العلمية والتيارات الفكرية التي أعادت احياء فكرة أن المترجم ليس اللاعب الوحيد في العملية الترجمية. وقد أفضت العولمة التي أثرت في مختلف جوانب الحياة إلى تواصل الشعوب والثقافات المختلفة ببعضها ما أفرز انتعاشا فكريا وعلميا، وأوكل للمترجم مهمة "الوساطة الثقافية" فهو الراعي الأدبي باعتباره المسئول عن تسهيل العملية التواصلية وتفسير المعنى المقصود. غير أنّ الوساطة لا تنحصر في شخص المترجم وحده، فالرعاية الأدبية قد تأتي بأشكال مختلفة من السّلطات (أشخاص كانو أم مؤسسات)، وهذه السّلطات من وجهة نظر أندريه لوفيفر Lefevere[1] (2011: 29 - 30) قد تتمثّل في شخص ما أو مجموعة نافذة (سياسيّة كانت أم دينيّة) كسلطة الملكة إليزابيث في عهد شكسبير، أو طبقة اجتماعيّة، أو ناشر، أو إحدى وسائل الإعلام. وقد أطلق عليها لوفيفر توصيف "الفئة الوسطى من الكتّاب" وهي الفئة التي تشكل جسرا يمتد بين مؤلف النّص الأصل والقارئ. فبحسب لوفيفر تشمل هذه الفئة المترجمين، ومؤرخي الأدب، وواضعي القواميس الأدبيّة، والنقّاد، ودور النّشر. وأهمّيّة هؤلاء الوسطاء تتأتى من دورهم الرئيس في وصول العمل الأدبيّ إلى القارئ من عدمه، فهم من يقررون قَبول الأعمال الأدبيّة أو رفضها. (انظر: التّرجمة وإعادة الكتابة، تر: فلاح رحيم، 2011: 7[2]).

ترجمة أدب الأطفال ومعاييره

أدب الأطفال هو أدب موجّه في الأساس للأطفال بموجب معايير فنيّة معيّنة هدفها جلب المتعة وترسيخ المبادئ التّربويّة النّافعة للطّفل، وهو ما عبرت عنه الكاتبة كيمبرلي رينولدز Reynolds[3] بقولها أن مصطلح "أدب الأطفال يشير إلى "المواد التي تُكتب لكي يقرأها الأطفال والشّباب، وينشرها ناشرو كتب الأطفال،

وتُعرَض وتُخزَّن في الأقسام الخاصّة بكتب الأطفال و/أو اليافعين بالمكتبات العامّة ومتاجر بيع الكتب" (ترجمة ياسر حسن 2014: 11). فأدب الأطفال يتمثّل في الكتب التي تباع لفئة الأطفال، تلك التي تنمّي لديهم التّواصل الاجتماعيّ، وتعلمهم وتبهجهم وتجعلهم يتفاعلون مع من حولهم. فالكتاب يمثل الكائن الوسيط الذي يربط الطّفل بالعالم الخارجيّ، وهو ما يصفه سيث لرر Lerer[4] (2010: 390) بالنقطة الفريدة التي تهيئ للتّلاقي والاتّصال مع الطّفل. ولهذا يذهب بيتر هانت Hunt[5] (2005) لوصف أدب الأطفال بالأدب الذي يمهد لإلتقاء العديد من الثّقافات والعديد من التّخصّصات.

أمّا عن معايير ترجمة أدب الأطفال فيمكن القول بأنها تشبه إلى حد كبير معايير ترجمة الأدب بشكل عام. غير أنّ الأمر معقد أكثر ممّا يبدو عليه بحسب وصف ايزابيل ديسميديت Desmidt[6] Isabelle (2014: 86)، ذلك أن التّرجمة لا تخضع للقواعد التّرجميّة العامّة فحسب، بل تخضع أيضاً لقواعد خاصّة ومحدّدة مثل: القواعد التعليميّة، والقواعد التربويّة، والمعايير الفنيّة. ويُقصد بهذه القواعد:

- القواعد ذات الصلة بالنّصّ المصدر، كمسألة الولاء للنص الأصل أو المؤلف، والتّرجمة المباشرة، والسعي إلى التواؤم عوضاً عن المقبوليّة.
- القواعد الأدبيّة والجماليّة، ومن ذلك محاولة التّرجمة بطريقة أدبيّة وجماليّة، والسعي إلى القبول وليس المواءمة.
- قواعد الأعمال، ويتضمن ذلك الولاء للطابع التجاري وعمليات التحرير والنّشر والتوزيع.

من جهة أخرى، تستعرض O'Sullivan[7] (2013: 453 - 454) خمسة عوامل تعتبرها جوهريّة عند مناقشة ترجمة أدب الأطفال، من بينها علاقة التّواصل غير المتماثلة بين الوسطاء الكبار وبين القرّاء من فئة الأطفال واليافعين.

ولما لم يكن المترجم هو اللاعب الوحيد في عملية الترجمة، كان لا بد له أن يأخذ بعين الاعتبار الرسالة الموجّهة لمستقبلي النّصّ الوصل، وهم بحسب توصيف المنظره جيليان لاثي Latheay[8] (2014: 86): قارئُ النّصّ الهدف، والمحرر، والناشر، والموزع، والمصور، والنّاقد، فضلا عن رغباته الخاصّة لكونه مترجما. تؤكّد الكاتبة ولجموث Wohlgemuth[9] (2014: 47) في مقال نشرته بعنوان: *Flying High Translation of Children's Literature in East Germany* بأنّ القضايا العامّة المتعلقة بترجمة نصوص الأطفال في العديد من المجتمعات كالصورة الضعيفة لكتب الأطفال أو مكانتها المتدنيّة وكم يُدفع للمترجم تميل إلى التلميح بطريقة أو بأخرى إلى الدور الهامشيّ الذي تلعبه ترجمة أدب الأطفال داخل النّظم الأدبيّة. وتضيف أنّ هنالك خمسة عوامل تؤثّر في سيرورة ترجمة أدب الأطفال، وهي: القضايا الإيديولوجيّة، واللاعبين الرئيسين، والاقتصاد، والمترجمين، ومنزلة التّرجمة (ن.م: 50-57). وعلى غرار ولجموث ترى ريتا أوتينان Oittinen[10] (2014: 40) أنّ الذّوق العامّ متمثلاً في الشّكل، والاتفاق، والمعتقد الإيديولوجي، والجانب

الاقتصادي المعني بالدفع للكتّاب والمراجعين، إضافة إلى الحالة الأدبيّة (النّوع والمترجم والناشر)، جميعها "معوقات" للحركة التّرجميّة لأدب الأطفال.

ينتقد لوفيفر[11] (2011: 17) من جهته هؤلاء الوسطاء، فقد جرت العادة على الاستخفاف بالنّصوص المترجمة باعتبارها نصوصا ناقصة نظرا لمرورها بتلك الفئات الوسيطة. وهو يدافع عن النّصّ المترجم الذي أعيدت كتابته على اعتبار أنّه يقدم خدمة إنسانيّة جليلة في تقديم الأدب إلى جمهوره. ويسرد سلسلة من الأمثلة لروائيين تأثروا بثقافات أخرى وصلت إليهم عن طريق التّرجمة، ولم يقرؤوها بنسختها الأصليّة. فالرّعايّة الأدبيّة patronage والشّعريّة Poetics (العقيدة الفنيّة السائدة) من وجهة نظر لوفيفر هما العاملان الأكثر تأثيرا في عمليّة إعادة الكتابة وصناعة السمعة الأدبيّة. ونظام الرعايّة الأدبيّة ينقسم إلى ثلاثة عناصر: الإيديولوجيا، والحالة الاقتصاديّة، وإعطاء المترجم مكانته المعنويّة (ن.م: 30-57)[12]. ونحن هنا إذ نحاول تسليط الضوء على الوسطاء الأربعة الأكثر تأثيرا في المترجم والعمليّة التّرجميّة لأدب الأطفال (الإيديولوجيا، والنّشر والرقابة، والحالة الاقتصاديّة، والقارئ) بوصفهم منظمي العلاقة بين المترجم والمجتمع والثّقافة للغتين الأصل والوصل.

1. إيديولوجيّة التّرجمة:

لم يأتِ مصطلح الإيديولوجيا مرتبطا بالمحيط السياسي فحسب بل بالثّقافة أيضا. يرى فريدريك جيمسون Fredric Jamson[13] (1974: 107) أن الإيديولوجيا هي تلك اللوحة المتشابكة من الشكل والميراث والمعتقد التي تنظم أفعال الإنسان. ويعرف هولينديل Hollindale[14] (1992: 19) الإيديولوجيّة بأنّها:

Ideology is “A systematic scheme of ideas relating to politics or society or to a conduct of a class or group, and regarded as justifying actions"

"الإيديولوجيّة مخطط للأفكار "المنهجيّة" المتعلقة بالسياسة، أو المجتمع، أو سلوكِ طبقة أو مجموعة، وتعد بمثابة مبررات لأي إجراء ترجمي" (ترجمتنا). فالتّرجمات تجسد مجموعة من القيم الإيديولوجيّة (سواء أكانت مقصودة أم لا) والتي تختلف من ثقافة إلى أخرى، وتختلف أيضاً في نسبة التّأثير في القراء مختلفي الأذواق، والاحتياجات، والأصول الاجتماعيّة والعرقيّة. وفي هذا الشّأن يرى هولينديل (ن.م) أن الإيديولوجيّة يمكن أن تظهر ضمنيا، حيث تُضمَّن الأفكار بصورة خفيّة بما يسمح بتمرير المبادئ التعليميّة والتوجيهيّة بغيّة تعزيز أثر معنوي ما وتحقيقه.

تناقش Oittinen[15] من جهتها (2014: 39) تعريف لوفيفر للترجمة بكونها إعادة كتابة للقرّاء في الثّقافة الهدف بدلا من إنتاج نص "متطابق"، والذي يربط فيه بين التّرجمة ومسألة السّلطة، والعقيدة الفكريّة، والمؤسسات والرعايّة، ما يشدّد على وجوب وجود مختصّين في المنظومة الأدبيّة (النقّاد والمراجعين والأساتذة

والمترجمين) مسؤولين عن صنع القرارات حول شعريّة النّصّ poetics، وهم من يحددون العقيدة الفكريّة للنص المترجم.

في حين يرى بعض الباحثين أن التدخلات الإيديولوجيّة لطالما ارتبطت بسياسات الدّول وتوجّهاتها. تشير ويلجموث *Wohlgemuth* [16](2014: 50 - 51) إلى أنّ أحد العناصر الأساسيّة التي كانت تتحكم في السياسة الأدبيّة لترجمة أدب الأطفال في ألمانيا الشرقيّة على سبيل المثال أثناء حكم الشيوعيّة تبلورت في دمج الأعمال من التراث الثّقافي العالمي عن طريق التّرجمة، فقد كان ينظر لمثل هذه النّصوص كجزء من البرنامج التعليمي الشامل. وانعكس هذا الفعل على الأمانة في نقل الكتب الأجنبيّة التي كان يفترض بها أن تعرض المعايير نفسها، وبذلك اضطرت دور النّشر إلى الامتثال لمثل تلك المبادئ الإيديولوجيّة بما يتناسب مع النسيج الإيديولوجي لبلدها وأدبها المحلي.

ويناقش الفيصل[17] (1998: 83) تدخل الإيديولوجيّة الصارخ في التّرجمة، فالأدب المترجم يتعمد تقديم موضوعات وقيم تعبر عن "إيديولوجيّة منتحيّة" بحسب تعبيره. فمن خلال دراسة بعض قصص الأطفال يمكن أن تتكشف لنا كمّيّة الفروقات الإيديولوجيّة التي تعتنقها الثّقافات المختلفة. ويضرب الفيصل مثالا بمقارنة بين قصتين الأولى "أمريكيّة" المنشأ والثّانية "بلغاريّة" تظهر فيها شخصيّة "الأرنب"، الشّخصيّة المحبوبة عالميّا، والتي وظفت إيديولوجيا لتخدم فكر منتجيها. ففي النسخة التي قدمتها أينيد بلايتون بعنوان (الأرنب والتمساح) يتفوق الأرنب على نظيره التمساح بالخديعة والمكر دون أي عقاب، وهو ما يجسده الفكر "الرأسمالي"، في حين وظفت شخصيّة الأرنب في الثّقافة البلغاريّة في مجموعة (الأرنب قصير الأذن) للبلغاري كيريل أوبستولوف لخدمة الفكر الاشتراكي القائم على المساواة والتعاون، فتظهر لنا شخصيّة الأرنب المسالم المتعاون والمحب لأصدقائه.

ويؤكّد لورانس فينوتي Venuti[18] (1995: 42) من جهته، وهو المدافع عن إستراتيجيّة التّغريب في التّرجمة، أن التّرجمة عموما هي "مكان اختلاف". ويضيف أن التوطين المهيمن على التراث الإنجليزيّ الأمريكي يمارس "عنفا استعلائيا" على النّصّ المصدر، ويخفي في إطار التكافؤ الدلالي ما يشكل في الواقع اختلافا يجب أن تحتفظ به التّرجمة (ن.م: 21). وفي مكان آخر، يشدد فينوتي على فكرة العنف الاستعلائي والتي إن دلت على شيء فإنما تدل على ممارسة "الهيمنة والإقصاء الثّقافي" عندما يصبح مسخرا لخدمة الهيمنة الثّقافيّة الأنجلوأمريكيّة (ن.م: 40)[19].

أما عن قضيّة ملائمة أدب الأطفال للثقافة المستقبلة فالملاحظ تباين آراء المنظريّن والنقّاد بين مؤيد ومعارض. ترى الكاتبة مونيكا بيرنز Monica Burns[20] ضرورة أن تكون كتب الأطفال مفصلة بما يتلاءم مع ثقافة الدّول التي ستترجم إليها. وتضيف بأن جزءا من تفصيل الكتب وتصميمها يقع على عاتق المترجم وجزءا آخر على عاتق المحرر أو الناشر، وهي تعتقد أن هذه السياسة تُكَيّف مع النّصوص لأغراض دينيّة وسياسيّة أو أسباب أخلاقيّة (بيرسون Persson، 1962: 78). غير أن لأوتينان Oittinen[21] رأيا مناهضا للتدخلات الإيديولوجيّة في ترجمة أدب الأطفال، لأنّه يتنافى مع أدبيّات التّرجمة في قولها:

''Whatever the strategies chosen, they reflect the adults' views about children and childhood. Ideology and ethics always go hand in hand intranslating for children, which is no innocent act."(Oittinen, 2014:43)

"أياً كانت الاستراتيجيات المختارة لترجمة أدب الأطفال، فإنّها تعكس آراء الكبار وحدهم تجاه الأطفال والطّفولة. فغالبا ما تسير الإيديولوجيّة والأخلاقيات جنباً إلى جنب في ترجمة كتب الأطفال، وهذا لا يعد عملاً فيه براءة" (ترجمتنا). ويرى بعض الدّارسين أن العديد من النّصوص المترجمة تعمد إلى التقليل من شأن القارئ الطّفل، بحجة "حمايته" من أي ثقافة دخيلة تتعارض مع ثقافته، وهو ما يسميه تابيرت Taberrt[22] (2002: 308) بالاعتقاد المشترك بأن الأطفال يجب أن يكونوا محميين ضد أي شيء غير مألوف ثقافيًا أو غير لائق أخلاقياً. وعليه يقترح خلق التوازن بين تكييف العناصر الأجنبيّة مع مستوى فهم القارئ الطّفل وما يعتبر مناسباً، وفي الوقت نفسه الحفاظ على الاختلافات التي تشكل إمكانات ترجمة النّص الأجنبي المترجم بما يسهم في إثراء ثقافة اللّغة الهدف.

أما في الوطن العربيّ فيندر أن يوجد كتاب مترجم خال من التدخل الإيديولوجي، الأمر الذي وصفه مدلل Mdallel[23] (2003: 298 - 306) في مقاله *Translating Children's Literature in the Arab World :The State of the Art* بالتدخل الإيديولوجي البحت، فهو بحسب وصفه "مشبع بالمخاوف الإيديولوجيّة والتعليميّة". ويضيف بأن الكتب العربيّة المترجمة لا يحدث أن تأتي منافيّة لأخلاقيات الطّفل، إذ إن الأنواع الرئيسة المصنفة تكون إما أخلاقيّة، أو تعليميّة، أو حكايات خرافيّة تجمع هذين الهدفين معاً. ونتيجةً طبيعيّة لذلك يحدث أن يترجم من الكتب العالميّة ما يتفق مع ذَيْنِك الهدفين والتي لا تنتهك بأي شكل من الأشكال القيم الراسخة في الثّقافة العربيّة المستمدة من الدّين الإسلامي.

ويرى مدلل[24] من جهته (ن.م) أن مخاوف الكتاب والمفكرين والنقّاد العرب مبررة، فلكل دولة الحق في اختيار الأدب الذي سيترجم لأطفاله. فيمكن النّظر إلى الرقابة على أنّها رد فعل طبيعي، فلربما كانت الأدبيّات التي تترجم للطّفل تحتوي على عناصر أو موضوعات مشجعة للعنف، أو العنصريّة، أو التمييز الجنسي، أو القيم الأخلاقيّة التي لا تقبلها الثّقافة المستهدفة. ولهذا كانت الحاجة بحسب تعبير الفيصل[25] (1998: 86) إلى بناء صناعة ثقافيّة راقيّة تناسب أدب الأطفال مقاسا، ولغة، ومضمونا، ويندرج الأدب المترجم فيها، بحيث يحب الطّفل ما يترجم له ويقبل على قراءته. ويضيف بأن المسؤوليّة تقع على عاتق الجميع بدءا من الهيئات والمؤسسات وصولا إلى الأفراد والباحثين في علم النّفس والاجتماع، وهو ما عبّر عنه بضرورة التّكامل مع الهيئات الثّلاث (الأدب والتّربيّة ووسائل الإعلام). ويقول معلقا (ن.م: 83)[26]: "أعتقد بأنّ كلّ أمّة تنتج أدبا لأطفالها ملائما لها، معبّرا عن نظرتها إلى الطّفل في حاضره ومستقبله، عاملا على متاعه ومساعدته على التّكيف مع مجتمعه وإعداده للمستقبل".

الملاحظ أنّ الفيصل لا يشكّك في عدم رغبة منتجي أدب الأطفال في التّسبّب بالضّرر لمجتمعاتهم، ولكنه يرى تباين الأمم في ثقافاتها، فما تراه أمة "مقبولا" قد لا نراه بالضّرورة كذلك. غير أن من الخطورة أن تستخدم الأمم القويّة التّرجمة سبيلا لفرض ثقافاتها على الأمم الضعيفة بغيّة محو هُويتها وإخضاعها لها. ولكنه يحذر (ن.م) من التدخل التّرجميّ إلى درجة تشبيهه للترجمات الدخيلة على الثّقافة العربيّة بالاختراق الثّقافي الذي جاءت به التّرجمات لتعبر عن إيديولوجيّة مغايرة للإيديولوجيّة العربيّة. فالرقابة تصبح في بعض الأحيان وسيلة للحفاظ على الهويّة الثّقافيّة الخاصّة، كي لا تطغى ثقافة معيّنة على غيرها من الثّقافات.

2. النّشر والرقابة:

ترى أوسوليفان O'Sullivan[27] (2013: 451) أنّه لا يمكن استخلاص تعريف عالمي متفق عليه لأدب الأطفال من النّصوص الفعليّة نفسها، لا من حيث السمات النّصّيّة ولا حتّى الأسلوبيّة التي يتقاسمها كلّ كتاب. والقاسم المشترك الوحيد بين هذه النّصوص غير المتجانسة هو اعتقاد منتجيها من مؤلفين، وناشرين، ومراجعين بأن تلك الكتب مناسبة للأطفال.

ومن خلال التّركيز على قراءة كتب الأطفال نلاحظ أن كتابتها، وترجمتها، ونشرها، إضافة إلى مراجعتها عمليات يقوم بها البالغون، فأمناء المكتبات على الأغلب هم من الكبار وهم من يديرون كتب الأطفال ويختارونها، والمعلمون هم من يستخدمونها ويشجعون على قراءتها، وشراء الكتب أيضا من اختصاص الوالدين أو الأهل.

وترى اوتينان Oittinen[28] (2000: 69) أنّه قلما نجد الطّفل ضليعاً في العمليّة الإنتاجيّة للكتب، ولهذا نجد أن دور الراشدين في اختيار نوع الأدب الذي يقرؤه الطّفل محوري جداً ورئيس، وبهذا فإن الكتب التي لا تحصل على موافقة الكبار من الصعب أن تصل للصغار. فأدب الأطفال في المجمل ما زال حكراً على قرارات الكبار ورهن رغباتهم.

من جهة أخرى تعتقد كاثرين بيلزي Belsey[29] (1981: 109) أن النقّاد مشاركون أيضا في عمليّة الشراكة عندما يصبح النّقد رفيقا للإيديولوجيا، فالنّقد بعد أن تُخلق مجموعة نصوص يزودها بالتّأويلات المقبولة، وهو بذلك يمارس عمليّا دوره الرّقابي ضدّ العناصر التي تصطدم مع الإيديولوجيا المهيمنة في النّصّ.

ويرى شافيت زوهار Zohar[30] (1986) من خلال تطبيقه لنظريّة الأنساق المتعدّدة على أدب الأطفال بأن تدنّي مكانة هذا الأدب، إلى جانب البنى الثّقافيّة المختلفة التي تميّز مرحلة الطّفولة، والمفاهيم المتجذّرة لتحديد ما هو الأدب الأفضل "لصالح الطّفل"، كلّها عوامل أدّت إلى ظهور قضيّة الرّقابة Censorship التي يعدّها تقليصا جذريّا لعمليّة الإبداع، لا سيما في ترجمة النّصوص الكلاسيكيّة المشهورة أمثال "Gulliver's Travels"، والتي تعدّ كلاسيكيّات لا تحتمل التّأويل من وجهة نظره (انظر Latheay ، 2009: 33).

ويرى بعض الباحثين أنّ لمعركة سوق كتب الأطفال وثقافته تأثيرا ملحوظا في التّرجمة. وتضرب المنظرة جيليان لاثي Latheay[31] (2009: 31 - 33) مثالا حياً لإستراتيجيّات التّسويق الدّوليّة لسلسلة (هاري بوتر Harry Potter) القصصيّة المشهورة، والفاصل الزّمنيّ المتناقص بسرعة بين نشر النّسخة الأصليّة والنّسخ العالميّة المترجمة. لكنّها ترى تخلف التّرجمة إلى اللّغة الإنجليزيّة عن التّرجمة من الإنجليزيّة إلى اللّغات الأخرى.

ويرى بعض الدّارسين أنّ ترجمة أدب الأطفال تأثرت هي الأخرى بأذواق الكبار، فالمترجمون هم من يتخيرون نوعيّة الكتب التي تستحق التّرجمة، كتبت باربرا وول Barbara Wall[32] (1991: 1-2) معلقة على أثر ذلك الفعل على سوق أدب الأطفال بقولها: "إذا كانت كتب الأطفال ستنشر وتسوق وتشترى، فيجب في البداية جذب وحث وإقناع الكبار لشرائها."

نستشفّ ممّا سبق أنّ اختيار الكتب المستهدفة للتّرجمة هو جزء مهمّ في عمليّة التّرجمة. ففي حين تُتَرْجَم العديد من الكتب في جميع المجالات، وخاصّة من اللّغة الإنجليزيّة، فإن نظام اختيار كتب بعينها لترجمتها له نقائصه. والسّبب في ذلك هو ميل بعض دور النّشر إلى اختيار الكتب التي تنال جوائزَ على المستوى الدّولي في معارض الكتاب. وتعزو Oittinen[33] (2000: 166) الأسباب لقلّة "الوقت والموارد والاتّصالات" التي تجعل مواكبة أحدث التّطوّرات في عالم النّشر في كلّ بلد أمرا مستحيلاً، ما يعني أنّه حتّى كلاسيكيّات أدب الأطفال قد تظلّ دون ترجمة، لأنّها لم تكن مشاركة في معارض الكتاب فقط. وتشاركها الرّأي ريتا جيسكوير Ghesquiere[34] (2014: 19) والتي تعتقد بأنّ تصدير الكتب والتّرجمات لا يستند لقيمتها الأدبيّة الجوهريّة، بل هو نتيجة للهيمنة الثّقافيّة وتركيز السّلطة على مستوى دور النّشر.

ومنذ بداية الخمسينيّات من القرن العشرين، زاد إنتاج الكتب البريطانيّة والأمريكيّة بنسبة أربعة أضعاف، فيما ظلّت نسبة التّرجمات المنشورة كما هي في بلدان أوروبيّة أخرى. وتشير التقديرات إلى أنّ 3٪ فقط من الكتب المنشورة في الولايات المتّحدة هي ترجمات من لغات أخرى. وفي الوقت نفسه فإن عدد التّرجمات في أوروبا قد تفاوتت بين إسبانيا (22.9٪) وإيطاليا (19٪)، وفرنسا (14.3٪)، وألمانيا (8.8٪)، لتحتلّ المملكة المتّحدة المركز الأخير بنسبة (4٪) فقط من الأدب المترجم. ويرى جيرمي مندي Munday[35] (2008: 152) أن أحد التفسيرات المحتملة لهذا التباين قد يرجع إلى أنّ سوق تجارة الكتب الأوروبيّة تهيمن عليه في الأساس ترجمات أصلها من اللّغة الإنجليزيّة. ويحذر فينوتي[36] (1995: 10-20) من التّداعيات الثّقافيّة لهذه التّجارة غير المتوازنة والتي يمكن أن تفرز ما أسماه "عنف الإثنيّة للتّرجمة" الذي يعكس موقف الإمبرياليّة وكراهيّة الأجانب للثّقافة الأنجلوأمريكيّة المهيمنة، فإنتاج نصوص مماثلة هو ممارسة سياسيّة ثقافيّة إيديولوجيّة للثّقافات الأجنبيّة، وهو تأكيد أو تجاوز للقيم والحدود المؤسسيّة في اللّغة الهدف.

ولعلّ من أهم التحديات التي يفرضها سوق النشر عدم التزام بعض الناشرين بقواعد النشر فيما يتعلق بطباعة العمل دون ذكر اسم المترجم، والاملاءات غير المبررة التي تحصر المترجم في اطار: "قل كذا" ولا "تقل

كذا"، اضافة إلى المقابل المادي الزهيد الذي يتلقاه مترجم أدب الأطفال بالمقارنة مع ترجمات الأعمال الأدبية الأخرى التي تقع ضمن تيار الأدب العام.

3. الحالة الاقتصاديّة:

يرى بعض النقّاد والمهتمين بترجمة أدب الأطفال بأن العنصر الاقتصاديّ يشكّل أحد الرّكائز الأساسيّة اللّاعبة في التّرجمة. فمسألة "كم يُدفع للمترجم" تميل إلى التّلميح بطريقة أو بأخرى إلى الدّور الهامشيّ الذي تلعبه ترجمة أدب الأطفال داخل النُّظم الأدبيّة (ولجموث[37]، 2014: 47). بينما ترى Oittinen[38] (2014: 40) هي الأخرى أن الجانب الاقتصاديّ المعنيّ بالدفع للكتّاب والمراجعين من "معوقات" الحركة التّرجميّة لأدب الأطفال وحديثها عن تضمين عناصر الإيديولوجيا والحالة الاقتصاديّة في الحسبان عند الحديث عن ترجمة أدب الأطفال.

ويؤكّد لوفيفر[39] (2011: 30) أن العنصر الاقتصاديّ مهمّ في عمليّة الإنتاج الأدبيّ، إذ يحرص الرّاعي على تمكين الكتّاب والقائمين بإعادة الكتابة من اكتساب مصدر للعيش بتقديم المنح إليهم أو تعيينهم في مناصب معيّنة. وهو عمل يهدف إلى تثمين دور الكاتب والمترجم على حد سواء من خلال دعمهما وإكرامهما ماديا ومعنويا، وهذا يعني إنزال المترجم منزلته المتميزة التي يستحقها.

ويروي لوفيفر[40] (ن.م: 33) سلوك الأدباء التّيودوريّين الإنجليز، فأيّ كاتب يتحصّل على آلة طابعة كان يقابل نشر كتابه بالرّفض، ويمنع أيضا من إصدار نسخ كثيرة من كتابه، بهدف أن تصل مخطوطاتهم أفراد النّخبة فقط ممّن عرفوا بالذّوق الرّفيع والبصيرة، ويحرم منها جمهور النّاس الذين كانوا يحصلون في المقابل على كتب أقل شأناً. ويمكننا هنا عقد مقارنة لترجمة أدب الأطفال التي ظلّت ولأمد طويل بحسب توصيف أوكونيل O'Connell (2006: 19) تعاني من مشكلة النّظرة الدّونيّة تماماً كالنّظرة الاستخفافيّة التي ينظر بها إلى كتب الأطفال الأصليّة، حيث عُدّت الآداب الأصليّة ذات أهمّيّة هامشيّة مقارنة بالأنواع الأدبيّة الأخرى، على الرّغم من معرفة الجميع بأهمّيّة أدب الأطفال وترجمته اللذين يلعبان دوراً مهمّاً في تعليم الأطفال وتنشئتهم وترفيههم. الجدير بالذكر بأن بعض الدّول أولت ترجمة أدب الأطفال عنايّة خاصّة، وهو ما حدث في ألمانيا الشّرقيّة في عهد الشّيوعيّة. تذكر الكاتبة ويلجموث Wohlgemuth[41] (2014: 47) أنّ مشروع التّرجمة في ذلك الوقت كان خاضعاً، شأنه شأن أي مشروع آخر، للعديد من الضّوابط الاقتصاديّة، ما يعني أن النّاشرين اضطرّوا إلى تعديل خطط أعمالهم لتتناسب مع ضوابط السّوق الإجمالي في ألمانيا الشّرقيّة، فالخطط المقدّمة التي تُقْبَلُ وَفقها الأعمال وتُنْشَرُ لم تكن السّلطات تضعها للسّيطرة على الأمور الماليّة للبلاد فقط ولكنّها كانت تمثّل شكلا من أشكال السّيطرة الإيديولوجيّة على النّشر.

ومن النّاحيّة الماليّة، تذكر الكاتبة أن معضلة الحصول على حقوق الملكيّة كان يتطلب وقتاً ومالاً كثيرين، ما يعني أن معظم دور النّشر كانت تستثني الكتب باهضة التّكلفة من القائمة. كما أنّ عددا من

السّياسات الماليّة المتّبعة آنذاك، كمقايضة الكتب بالأشياء عوضاً عن المال، وطباعتها بالمشاركة مع دول غربيّة أخرى ساهمت في دخول الكتب الأجنبيّة للبلاد.

4. قارئ التّرجمة:

يُعد دور القرّاء في العمليّة التّرجميّة بالغ الأهمّيّة، لأنّ التّرجمة تميل في الوقت الحاليّ إلى أن تكون موجّهة للقارئ أكثر منها إلى النّصّ الموجّه. وقد تكون لردود القرّاء والتّقييم الجماليّ أهمّيّة حاسمة في تحديد المدى الذي يمكن من خلاله تمثيل القيمة الجماليّة ومنه تنمية ذوق القراءة عند الطّفل واتّخاذ قرار في هذا الشّأن. ويقترح كلينج فورد Cullingford[42] (1998: 193 - 194) ثلاثة مبادئ أساسيّة لتنميّة هذه الذائقة:

1. الاهتمام بالقارئ أوّلاً قبل الكتاب.
2. ربط القراءة بالمتعة.
3. تجاوز التّمييز بين القراءة للمتعة والمطالب المدرسيّة (التّعليميّة) عبر تقديم المهام التي تكون أقرب إلى العالم الحقيقي قدر المستطاع.

لكن ومع أنّ القرّاء لا يشاركون مباشرة في نشاط التّرجمة، إلا أنّهم يُعَدُّون مؤثرين مباشرين على سيرورتها، فعلى سبيل المثال يمكن للقارئ المشاركة في عمليّة التّرجمة بناءً على توقعات الطّفل الجماليّة، ما يعني ضرورة الاستفادة من خبرات الأطفال الجماليّة ومعرفة توجّهاتهم وتقييم خيالهم الجماليّ.

من جهة أخرى، تتبنى ريتا أوتينان Oittinen[43] (2014: 38-39) في مقالها *No Innocent Act* تصور الباحثة الأمريكيّة لويز روزنبلات Louise M. Rosenblatt التي تجعل القراءة على نوعين، يختلفان في عنصرين أساسيّين هما: التّجربة والوقت. هذان النّوعان من القراءة هما: القراءة "الجماليّة" التي تولد المشاعر والمواقف والبهجة الجماليّة، والقراءة "المؤثرة" التي يركز القارئ أثناءها في المقام الأول على هدف معين، سواء أكان الحصول على معلومات، أم تنفيذ إجراءات معيّنة، أم حل مشكلة محدّدة (روزنبلات، 1978: 23). وتتحدث أوتينان (ن.م) عن تجربتها قارئةً ومترجمةً قائلةً:

> When I read a book to be translated, I may, even as a translator, first be totally involved in the story. Sometimes I almost forget my role as a translator and read for pleasure. And yet when I later take up the book again and reread it several times, with the intention of translating it, my attitudes change. I am not reading for myself any more but to be able to write and retell the story for Finnish child readers. I concentrate on the differences in culture, my future readers in the target language... In the translation process, my first reading resembles aesthetic reading and the subsequent readings are more analytical."[44](Oittenan, 2014: 38)

"عندما أقرأ كتاباً بغرض ترجمته، أنسجم كلّيّاً مع القصّة، حتّى لو كنت أنا المترجمة، وأحياناً أنسى كلّيّاً مهمّتي وأقرأ للاستمتاع، ولكنّي عندما أقرأ الكتاب مجدداً عدّة مرات بغرض ترجمته، يتغير موقفي عندها، فأنا هنا لا أقرأ لنفسي ولكن لأكون قادرة على الكتابة وإعادة سرد القصّة للقرّاء من الأطفال الفنلنديّين، وينصبّ تركيزي على الاختلافات الثّقافيّة، وقراءة النّصّ الهدف... ففي عمليّة التّرجمة تمثل قراءتي الأولى للنّصّ قراءة "جماليّة"، والقراءات الموالية قراءاتٍ تحليليّة" (ترجمتنا).

وهنا تعرض لنا المترجمة أوتينان في أسطر تجربتها في ترجمة نصوص الأطفال التي تتضمن قراءات متعددة تشمل اعادة النظر في الجوانب الثقافية والجمالية للغتين المنقول منها والمنقول اليها. في ذات الصدد تعتقد جيليان لاثي Latheay[45] (2016: 28) أن نمط القراءة المزدوجة هذا ينطبق على الأدب بالنّسبة إلى الأطفال والكبار على حد سواء. فالقراءة الأولى "الجماليّة" مفيدة لكونها طريقة للتّعامل مع نظرة الطّفل إلى الأدب قبل البدء في عمليّة التّرجمة.

على صعيد آخر، تمثل قضيّة القارئ المزدوج dual reader في ترجمة أدب الأطفال تحدّياً يضاف إلى قائمة التّحدّيات التي تواجه المترجمين. فالأطفال مجموعة قارئة يشكلون الشّريحة المستهدفة الأكثر أهمّيّة في تحليل الطّبيعة الجماليّة للنّصّ، فهم تماما مثل الكبار لديهم أحكام جماليّة خاصّة بهم إزاء الأعمال الأدبيّة. تذكر Oittinen[46] (2014: 36) معرّجة على ترجمات (أليس في بلاد العجائب) بأن تعدّد المخاطب في التّرجمات يؤدي إلى تغيّر الإستراتيجيّات التّرجميّة فيما يتعلق بمستوى المفردات وتركيب الجمل ومكان الأحداث، بالإضافة إلى صورة الطّفل والتي من شأنها تغيير صورة الشّخصيّة الرّئيسة "أليس".

اتضح فيما سبق أن نظرة الأطفال وقدرتهم على التّقييم مقيّدة بشدّة بسبب قلّة خبرتهم في الحياة، ونقص معرفتهم وتطوّرهم غير النّاضج في العقل والجسد. ولهذا فإن تركيزهم على تقدير الأعمال الأدبيّة يختلف كلّيّا عن تقدير الكبار، وبشكل عامّ فإن جلّ ما يعنيهم هو قراءة هذا النّوع من الأعمال الأدبيّة الكاملة التي فيها من الجدّة والخيال والنّقاء والجمال الكثير. فالتّقدير الجماليّ الأدبيّ للأطفال، خاصّة في مراحلهم المبكرة، يعتمد بشكل كبير على الحدس، فهم على سبيل المثال يميلون إلى تحويل انتباههم دون وعي إلى الأشياء اللّافتة للنّظر كالألعاب، والألوان المتنوعة، والأصوات، والأشكال، وما شابه ذلك. وهو ما تراه Latheay[47](2016: 55) محفزا لباعة الكتب والنّاشرين والمؤلفين الذين يدركون أنّ الصور والإضافات المزخرفة أو تخطيط صفحات الكتاب اللّافت سيجذب انتباه القرّاء الصّغار واليافعين لشرائها.

الخاتمة:

أفضى التحول الإجتماعي والثقافي في الدراسات الترجمية إلى تغيير مفهوم الدور التقليدي للمترجم المنحصر في الجانب اللغوي، ليصبح الناشط الأكثر فعالية في العملية الترجمية ولاعبها الرئيسي. غير أن قواعد ترجمة أدب الأطفال فرضت لاعبين أساسيين آخرين في الساحة الترجمية لعلّ أهمهم: إيدلوجيا الثقافة المستهدفة، ودور النّشر والرقابة المجتمعية، والحالة الاقتصاديّة للبلاد، وقارئ النص الهدف. فمن التّحدّيات التي تواجه ترجمة هذا

الأدب تقيُّده بالأغراض البيداغوجيّة، والإيديولوجيّة، والأخلاقيّة، والدّينيّة، إضافة إلى الحاجة القرائية الجماليّة والتّحدّيات الاقتصاديّة. وقد حاول هذا البحث أن يبين تأثر ترجمة أدب الأطفال بما احاطها من عوامل خارجية ، والتي أفرزت نوعا جديدا من الوصاية بإعتبار أن الرعاية الأدبية رد فعل طبيعي وصمام أمان مجتمعي جاء لحماية الطّفل من الإطلاع على أي عمل أدبي يتعارض مع ثقافته المجتمعية وأسسه العقائدية، وكيف انعكس ذلك بدوره على ضعف حركة الترجمة نتيجة احجام المترجمين عن هذا النوع من الأدب تجنبا للتصادم مع وسطاء الترجمة. وأثبت هذا المقال أن ترجمة أدب الأطفال تعكس الاتجاهات الاجتماعية والسياسية السائدة في الثقافة المستهدفة ما يدفع بالمترجم لسلوك مسلك إعادة الكتابة عوضا عن النقل الأمين لرسالة النص الأصل.

هوامش:

[1] التّرجمة وإعادة الكتابة، أندريه لوفيفر، تر: فلاح رحيم، ص: 39-30

[2] المرجع نفسه: ص: 7

[3] *أدب الأطفال مقدمة قصيرة جداً* .كيمبرلي رينولدز: تر:ياسر حسن. ص: 11

[4] *أدب الأطفال من إيسوب إلى هاري بوتر* . سيث ليرر، ص: 390

[5] بيتر هانت، *مقدمة في أدب الطفل*، 200

[6] Desmidt, A Prototypical Approach within Descriptive Translation Studies. Colliding Norms in Translated Children's Literature. p. 86

[7] O'Sullivan, Children's Literature and Translation Studies. P. 453-454

[8] Latheay, *Translating children's literature. P.* 86

[9] *Flying High Translation of Children's Literature in East Germany,* Wohlgemuth, p.47

[10] Oittinen, No Innocent Act. On the Ethics of Translating for Children.P. 40

[11] التّرجمة وإعادة الكتابة، أندريه لوفيفر، تر: فلاح رحيم، ص:17

[12] المصدر نفسه، 30-57

[13] *The Prison House of Language*. Jamson, Fredric. P.107

[14] *Signs of Child ness in Children's Books.* Hollindale, p.19

[15] No Innocent Act. On the Ethics of Translating for Children .Oittinen, p.39

[16] 'Children's Literature and Translation under the East German Regime'. *Wohlgemuth, 50-51*

[17] سمير الفيصل. ص: 83 *دراسة: أدب الأطفال وثقافتهم قراءة نقدية.*

[18] *The Translator's Invisibility*. Venuti, p. 42

[19] نفس المصدر. ص: 40

[20] *Translations of children's books* , In Person, p. 78

[21] No Innocent Act. On the Ethics of Translating for Children. Oittinen,p. 43

[22] Approaches to the translation of children's literature . Taberrt. P. 308

[23] *ranslating Children's Literature in the Arab World :The State of the Art, Mdallel, 298-306*

[24] مصدر سابق

[25] *دراسة: أدب الأطفال وثقافتهم قراءة نقدية. سمير الفيصل. ص: 86*

[26] نفس المصدر، 83

[27] Children's Literature and Translation Studies. O'Sullivane. P. 451

[28] *Translating for Children,.* Oittinen, p. 69

[29] *Critical Practice*. Belsey,109

[30] Zohar Shavit IN Latheay, *Translating children's literature*. p.33

[31] نفس المصدر. ص:31-33

[32] *The Narrator's Voice: The Dilemma of Children's Fiction*. Barbara Wall, p.1-2

[33] *Translating for Children*. Oittinen, 166

[34] Why Does Children's Literature Need Translations. Ghesquiere, 19

[35] *Introducing Translation Studies: Theories and Applications,*2nd ed . Jeremy Munday, p. 152

[36] *اختفاء المترجم: تاريخ الترجمة*. ترجمة: سمر طلبة. لورانس فينوتي. ص: 10-20

[37] 'Children's Literature and Translation under the East German Regime. Wohlgemuth. P. 47

[38] No Innocent Act. On the Ethics of Translating for Children. Oittinen, p. 40

[39] لوفيفر، 30 *الترجمة وإعادة الكتابة والتحكم في السمعة الأدبية*. ترجمة: فلاح رحيم. اندريه

[40] نفس المصدر.ص: 33

[41] Children's Literature and Translation under the East German Regime. Wohlgemuth. P. 47

[42] *The formative years: Children's tastes in reading*. Cullingford, 193-194

[43] No Innocent Act. On the Ethics of Translating for Children. Oittinen, 38-39

[44] نفس المصدر. ص: 38

[46] No Innocent Act. On the Ethics of Translating for Children. Ritta Oittinen, p. 36

[47] *Translating children's literature*. Latheay. p.55

المراجع:

- رينولدز، كيمبرلي. (2014). *أدب الأطفال مقدمة قصيرة جداً* (الطبعة الأولى). ترجمة: ياسر حسن. مصر، القاهرة: مؤسسة هنداوي للثقافة للتعليم والثقافة.
- الفيصل، سمر روحي. (1998). *دراسة: أدب الأطفال وثقافتهم قراءة نقدية*. إتحاد الكتاب العرب.
- فينوتي، لورانس. (2004) *اختفاء المترجم: تاريخ الترجمة*. ترجمة: سمر طلبة. مصر، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- لوفيفر، أندريه. (2011). *الترجمة وإعادة الكتابة والتحكم في السمعة الأدبية*. ترجمة: فلاح رحيم. لبنان، بيروت: دار الكتاب الجديد المتحدة.
- ليرر، سيث. (2010). *أدب الأطفال من إيسوب إلى هاري بوتر*. ترجمة: د. ملكة أبيض. سوريا، دمشق: وزارة الثقافة، الهيئة العامة السورية للكتاب.
- هنت، بيتر. (2014). *مقدمة في أدب الطفل* (الطبعة الأولى). ترجمة: إيزابيل كمال. القاهرة، مصر: المركز القومي للترجمة.
- Belsey, Catherine. (1981). *Critical Practice*. London and NewYork: Methuen.
- Cullingford, C. (1997). *The formative years: Children's tastes in reading*. Washington, D.C.: Cassell.
- Desmidt, I. (2014). 'A Prototypical Approach within Descriptive Translation Studies? Colliding Norms in Translated Children's Literature.' *IN*: Van Coillie, J and Verschueren, *Children's Literature in Translation. Challenges and Strategies*. London; New York : Routledge Taylor & Francis Group, pp.79- 96.
- Ghesquiere, R. (2014). Why Does Children's Literature Need Translations? *IN*: Van Coillie, J and Verschueren , *Children's Literature in Translation. Challenges and Strategies*. London; New York : Routledge Taylor & Francis Group, pp.19-33.
- Hollindale, Peter.(1992). *Signs of Child ness in Children's Books,* Stroud: Thimble Press.

- Jamson, Fredric. (1974). *The Prision House of Language*. Princeton University Press.
- Lathey, Gillian. (2009). 'Children Literature', in Mona Baker & Saldnha. *Routledge Encyclopedia of Translation Studies*.2nd ed. USA & Candad: Routledge. pp.31-34.
- Lathey, Gillian. (2014). The Translator Revealed. Didacticism, Cultural Mediation and Visions of the Child Reader in Translators' Prefaces *IN*: Van Coillie, J and Verschueren, *Children's Literature in Translation. Challenges and Strategies*. London ; New York : Routledge Taylor & Francis Group, pp. 1-18.
- Lathey, Gillian. (2016). *Translating children's literature*. London: Taylor & Francis.
- Mdallel, S. (2003). Translating Children's Literature in the Arab World: The State of the Art. *Meta*, *48*(1-2), 298–306.
- Munday, Jeremy .(2008). *Introducing Translation Studies: Theories and Applications*,2nd ed. London & New York: Routledge.
- O'Sullivan, Emer. (2013). Children's Literature and Translation Studies. *IN*: Millán, C. and Bartrina, F. (eds) *The Routledge Handbook of Translation Studies*. London and New York: Routledge.pp.451-463.
- O'Connell, Eithne (2006). "Translating for Children." In: Gillian Lathey. *The Translation of Children's Literature*. Cleveland: Multilingual Matters ltd.
- Oittinen, R. (2000). *Translating for Children,* New York & London: Garland.
- Oittinen, R. (2014). No Innocent Act. On the Ethics of Translating for Children. *IN*: Van Coillie, J and Verschueren, *Children's Literature in*

Translation. Challenges and Strategies. London; New York: Routledge Taylor & Francis Group. pp. 35-45.

- Persson, Lisa-Christina, ed. (1962). *Translations of children's books*. Lund: Bibliotekstjanst.
- Shavit, Z. (1986). *Poetics of children's literature*. Athens, Georgie: University of Georgia Press.
- Tabbert, R. (2002). Approaches to the translation of children's literature. *Target. International Journal of Translation Studies Target, 14*(2), 303-351. doi:10.1075/target.14.2.06tab
- Thomson-Wohlgemuth, Gabriele .(2003). 'Children's Literature and Translation under the East German Regime', *Meta* 48(1-2): 241-249.
- Venuti, Lawrence. (1995). *The Translator's Invisibility*. New York: Routledge. Print.
- Wall, Barbara. (1991). *The Narrator's Voice: The Dilemma of Children's Fiction,* Houndmills, Basingstoke, Hampshire & London: Macmillan Academic and Professional Ltd.